المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 02-02-2007
الصفحـات : 5
العـــدد : 14102
المسلسل : 37

محمود المشهداني رئيس البرلمان العراقي منوهاً بمواقف خادم الحرمين في حوار مع "الرياض":

استراتيجية بوش جيدة.. لكنها جاءت في «الدقائق الأخيرة من المباراة»

نأمل أن نسيطر على الورقة الأمنية خلال أشهر وعندها لن نكون في حاجة للديمقراطيين ولا للجمهوريين

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 02-02-2007 العـــدد : 14102
الصفحـات : 5 المسلسل : 37

* وصف الدكتور محمود المشهداني رئيس البرلمان العراقي الثوابت التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالراسخة، مشيراً إلى انه - حفظه الله - مع العراقيين جميعاً وأنهم يدفعون كذلك في نفس هذا الاتجاه.

وقال المشهداني في حوار مع «الرياض» :إن قرار الرئيس الأمريكي جورج بوش بإرسال ٢٠ ألف جندي أمريكي هو أصوب قرار اتخذه منذ سقوط النظام إلا انه جاء في الوقت المتأخر القاتل.

كما فند المشهداني وجود علاقة بين عودة الكتلة الصدرية إلى البرلمان وإعلان الرئيس بوش لاستراتيجيته الجديدة في العراق موضحاً ان لديه معلومات حول رغبة الكتلة في التعامل مع الجانب الأمريكي لتفادي الضربة المقبلة.

وتطرق في حواره قائلاً: نحن لا نخشى في أن تلتمع بنا دول عربية أو ترغب في أن نصبح ذيلاً لها بل نخشى الجانب الإسلامي وتحديداً إيران التي تريد تأمين الطريق إلى كربلاء وتركيا التي ترغب في أن يكون لها تأثير في منطقة محددة وتريد «كركوك».

وهنا نص الحوار:

*** في البداية كيف ترون عودة أعضاء الكتلة الصدرية إلى البرلمان وتزامنها مع إعلان استراتيجية الرئيس بوش بخصوص العراق؟**

- ليس لهذه العودة علاقة بهذه الاستراتيجية أو غيرها، فالكتلة الصدرية كتلة برلمانية احتجت على لقاء رئيس الوزراء نوري المالكي بالرئيس الأمريكي بوش، احتجاج كان خطأ برلمانياً لأنها - أي الكتلة - تنتمي للجهاز التشريعي فالذي اخطأ هو الجهاز التنفيذي فلماذا يعاقب الجهاز التشريعي ثم احسوا بخطئهم وأرادوا أن يصححوه، وشكلنا لجنة لإعادتهم وبدأت مطالبهم تزداد فيما يخص التغيير الوزاري والخدمات والموقف من القوات الأجنبية وتحديد الجدولة لبناء القوات مطالب كلها شعارات فنحن وجدنا أن هذه المطالب لا يختلف عليها اثنان فمن يختلف على بناء القوات العراقية وإنهاء الوجود الأجنبي وبناء الوزارات بالطريقة الصحيحة، شعارات ليس لها أدنى واقعية في الناحية العملية، وقد رجعوا وهم أعضاء منتخبون ولدينا معلومات أنهم يريدون التعامل مع الجانب الأمريكي لتفادي الضربة المقبلة.

المحاصصة الطائفية يجب أن تنتهي وندعو السلطة التنفيذية إلى حل المليشيات وتشكيل حكومة متوازنة وفعالة

استراتيجية بوش

*** كرئيس للبرلمان العراقي، كيف تنظرون إلى استراتيجية بوش بشأن العراق؟**

- استراتيجية بوش الجديدة حقيقة لأول مرة نحس انها استراتيجية تصب في خدمة الثوابت العراقية أكثر منها في الأمريكية مع الأخذ في الاعتبار ان هذا من قبيل تطابق المصالح العراقية والأمريكية فنسبة كبيرة في البرلمان من الكتل السنية تؤيد هذه الاستراتيجية وتباركها، أما بعض الكتل التي لديها توجهات أخرى فإنها تضع عليها علامات استفهام في النهار بينما في الليل تحاول أن تتقرب من هذه الاستراتيجية في مواقف غير معلنة ومعلوم لدينا أن الأمن في بغداد هو قلب الحل للمشكلة العراقية فإن لم يتحقق الأمن في بغداد فلن تحل المشكلة العراقية ولن ينجح البرنامج السياسي المتفق عليه نظرياً نتيجة لفقدان الأمن في بغداد وهذا الأمر لن يتحقق بواسطة الأجهزة العراقية الملوثة، وعليه لابد من حضور أمريكي فاعل لكي يعين على ضبط الأمن في بغداد ومن ضمنها «البيشمركة» إلا ان هناك تردداً في هذا الموضوع. ثم اعطاء جميع المكونات ما يستحقونه لأنه في بداية العمل السياسي كان النظام العراقي الجديد يقوم على مكونين أساسيين واستبعاد المكون المهم والفعال والتاريخي وهو المكون «السني» وحاولنا بمختلف

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 02-02-2007 العـــدد : 14102
الصفحـات : 5 المسلسل : 37

الوسائل الذهاب لدول الجوار وغيرها والتحدث مع الأمريكان والدول المؤثرة القريبة والبعيدة وجاء تقرير «بيكر - هاملتون» مؤيداً لهذه التوجهات هناك نسبة معينة لنا عليها مؤاخذات ولكن نسبة كبيرة منه يمثل النظرة الصحيحة للحل، أنا أعتقد للأسف الشديد جاء التغير الاستراتيجي الأمريكي في العراق في الوقت الخطأ أو القاتل أو في الدقائق الأخيرة من المباراة خصوصاً أنهم خسروا بسبب العراق رصيدهم الشعبي وجاء الديمقراطيون وهؤلاء الأخيرون يريدون أن يزايدوا على الموقف الجمهوري لأسباب داخلية وليس لمصالح معينة مما يؤثر على التركيز الحقيقي والتغير الجوهري الذي كنا ندفع باتجاهه منذ سنوات ولكن نأمل خلال الأشهر الستة المقبلة ان استطلعنا السيطرة على الورقة الأمنية آنذاك فسوف لن يهمنا موقف الديمقراطيين أو الجمهوريين، لأن العراقيين سيبدأون بالتنفس وبناء دولتهم بعد السيطرة على الورقة الأمنية وتطهير قوى الأمن من الشوائب والملوثات وهذا هو الأمل الذي ندعو الله عز وجل أن يعيننا على إنجازه.

تطهير الأجهزة الأمنية

*** هل أستراتيجية الرئيس بوش الجديدة قادرة على حل المشاكل المتعلقة بالملف الأمني مثل عدم الأهلية والكفاءة وتداخل الصلاحيات؟**

- يجب أن نستغل هذه الميزانية الجديدة الانفجارية ومع هذا التوجه الأمريكي الجديد ومع زيادة دخول العرب السنة في العلمية السياسية و إعطائهم الثقل وبروز كتلة وحدة وطنية لا تنتمي إلى طائفة وإنما تنتمي إلى العراق بالثوابت العراقية الوطنية المعروفة، كذلك ربما الظرف الأمني الهادئ يوفر لهذه الكتلة داخل البرلمان أن تنشأ وتترعرع وتتخلص من هذه المحاصصة خلال هذه الفترة، وجود الأمريكان حيوي لكي نستطيع أن نقوم بعملية تطهير واسعة داخل القوات الأمنية مع تجهيزها وتأهيلها وتدريبها وهذه هي القصة فإذا نجحنا فيها سننجح جميعاً وإذا فشلنا فسنفشل جميعاً بما فيها دول الجوار.

*** لماذا تجاهل الرئيس بوش توصية لجنة «بيكر وهاملتون» فيما يخص حوار دول جوار العراق كإيران وسوريا في استراتيجيته الجديدة؟**

- نحن نقول ان لدينا مؤاخذات ليس بالضرورة أن تتطابق الرؤية الأمريكية والعراقية بالكامل وليس بالضرورة أن تتقاطع كذلك بالكامل. هذه رؤيتنا أننا لا نستطيع بدون أهلنا في السعودية وسورية وإخواننا في إيران وتركيا والأردن بل في الخليج والعالم العربي والإسلامي وبل المجتمع الدولي، لأننا دولة دمرت فنحن نحتاج إلى عملية احيائية لكي نرجع من جديد وخصوصاً أن لدينا قوة مائية ونفطية وبشرية ولدينا نفوذ في المنطقة، هذه النظرة الأمريكية لديها حسابات خاصة لذلك نحن لا نقبل أن نكون في هذه النقطة مع الإستراتيجية الامريكية بل سنكون مع منطلقتنا وأهلنا نحتفظ بهويتنا العربية والإسلامية وعلاقاتنا السلمية مع كافة الدول كل بحسبه إذا استمرت بعض الدول بالتدخل في شؤوننا الداخلية فسوف يكون لنا معها شأن آخر، لقد طلبنا منهم مراراً وتكراراً في العلن والسر ان يكفوا فإن لم يقدموا بذلك فهذا شأنهم ولكن أيضاً لنا شأننا في التعامل مع هذه التدخلات وسنكون ايجابيين مع الايجابيين وسلبيين مع السلبيين.

آمال عراقية في قمة الرياض

*** تعقد القمة العربية في مارس - آذار المقبل بمدينة الرياض، ما المأمول خلالها وهل سيتم تقديم ورقة عراقية؟**

- نطمع من هذه القمة أن يكون لديها دور مساند بتجاه الحل والمشكلة العراقية على ان تتغير كثير من المظاهر وتبدأ الحكومة بحل المليشيات والانتهاء من المحاصصة واعادة تشكيل الحكومة بشكل متوازن وقوي وفعال كذلك السيطرة الأمنية واعطاء حقوق الإنسان وتكافؤ الفرص ومسائل كثيرة في البرنامج السياسي للحكومة فنطمح من دولنا العربية ان تغادر هذه السلبية والا تترك العراق فريسة للأخرين، يجب أن يكون

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 02-02-2007 العـــدد : 14102
الصفحـات : 5 المسلسل : 37

الحضور متوازناً عندما لا يكون التواجد متوازناً سوف ترتمي الكفة على الكفة، وهذا ليس في مصلحة العراق نحن أيضاً نريد مصلحة العراق هي الاولى قبل الآخرين ولكن هذه المصلحة كما نراها لا يمكن ان تكون بعيدة عن مصالح الاخوة الإيمانية والعرقية والجيرة الجغرافية، نحن جميعاً في منطقة واحدة، الثوابت التي اطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز راسخة جداً وهو مع العراقيين جميعاً ونحن أيضاً ندفع بهذا الاتجاه يجب ان تنتهي هذه المحاصصة الطائفية التي أدت مثيلتها على المستوى السياسي وأدت إلى احتقان طائفي ومن ثم إلى هذا الاحتراب الطائفي البغيض الذي دخل منه إلى ساحتنا كثير من الجراثيم المعدية والوبائية.

مصير حكومة المالكي

*** ما هي فرصة استمرار رئيس الوزراء نوري المالكي في منصبه، فهناك كما تعلم حديث بين فينه واخرى عن استبداله وعدم رضا الإدارة الأمريكية عنه؟**

– نحن نظام برلماني، فالحكومة وليدة البرلمان في الوقت الذي نرى ان الحكومة لا تستطيع ان تقوم بواجباتها سنطرح الثقة بها وهذه لعبة ديمقراطية في العراق ليس لدينا فيها مشكلة، أعتقد ان معوقات كثيرة من ضمنها ذاتية وموضوعية فالاولى يعبر عنها هذا الاحتقان اللاشعوري الطائفي المقيت الذي غذي من قبل الاحتلال ومن قبله وبعده والمعوق الموضوعي هو فقدان السيطرة على الأجهزة الأمنية التي أسسها «بريمر» وغيره وفق قواعد سخيفة لا نريد أن نعدد أسباب الفشل فهي واضحة ولكن دعنا نتلمس أسباب النجاح لعلنا ننجح وأحد أسبابه هو أن الاخوة العرب يكونون في خانتنا إيجابيين لا متفرجين لأنه «لم يعد في قوس الصبر منزع».

نتخوف من الجانب الإسلامي

*** كيف يمكن أن توازن بين ما تقولون عنه بأنه تدخل في شؤون العراق والتواجد في القضية العراقية؟**

– لا نقبل بالتدخل فلا توجد دولة عربية تطمع في أن يصبح العراق ذيلاً أو تابعاً لها لا يوجد لدينا تخوف من الجانب العربي ولكن نخوفنا من الجانب الإسلامي وعلى التحديد إيران وتركيا فالأخيرة تريد أن يكون لها تأثير في منطقة محددة وبسبب عقدة الماضي وحصة النفط العشرة بالمائة وتريد «كركوك» وأن تؤثر إلى آخره والآخرون يريدون تأمين الطريق إلى «كربلاء» أما الدول العربية فليس لديها طموح إلا أن يستعيد العراق عافيته لكن المشكلة أن الذي يحبني كثيراً بعيد عني والذي لا يهمه أمري قريب مني...

التطهير المذهبي والقتل على الهوية

*** نكر أحد المسؤولين العرب قبل أسابيع أن العراق يعاني من التطهير المذهبي، هل ترون ذلك فعلاً؟**

– التطهير المذهبي أصبح ناراً على علم الذي لا يراه إما أنه أعمى أو مصاب بعمى ألوان على الأقل، هذا تطهير وحرب طائفية منذ سنتين، لا نريد أن نوصف هذا الوصف لأسباب دعائية سياسية، الآن القتل على الهوية الطائفية أوضح من الشمس في رابعة النهار ومن لا يراه لا يمكن أن أصفه إلا أنه أعمى أو متعام.

القضاء على الميليشيات

*** وكيف يمكن أن نقضي على ذلك؟**

– أن نقضي على هذه الميليشيات وأن نؤسس قوة أمنية لديها عقيدة وطنية غير محتقنة طائفياً، وأن يساعدنا الآخرون ونبدأ بالإعمار أن نؤسس كتلة وحدة وطنية خارج الائتلاف والتوافق والتحالف وهذه الكتلة تدعم بكل الوسائل لكي تكون هي التي تهندس خريطة العراق.

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	02-02-2007	العـــدد :	14102
الصفحـات :	5	المسلسل :	37

المشكلة في السيطرة على الشارع الأمني

*** لكن قادة المليشيات موجودون داخل البرلمان؟**

- أولاً القوة التي تؤيد المليشيات داخل البرلمان قوتها من قوة المليشيا في الشارع فإذا حلت ستعود هذه الى ممارسة العمل السياسي التي هي في الأصل تمارسه داخل البرلمان ليس لدينا مشكلة في هذا، فالمشكلة في السيطرة على الشارع الأمني وسوف نسيطر على كل شيء بعد ذلك.

خطة بغداد..

*** هل تتوقعون نجاح خطة أمن بغداد؟**

- إذا أخذت الغطاء الشرعي واستطاعت أن تعمل كل المناطق في آن واحد ودعمت من قبل القوات المتعددة الجنسيات و«البشمركة» ستنجح أما بدون ذلك وبهذه الأدوات الملوثة كما نرى اليوم تفصيلياً يدخل الجيش فيأخذ البريء ويترك الجاني وهو يعلم أن هذا من الجيش الفلاني، هذه الأدوات الملوثة سوف تزيد الورقة الأمنية تعقيداً ولكن ضمن ما يصلنا من تفصيلات سنعطي لهذه الخطة الأمنية فرصة للنجاح ونحن وإن نجحت وفق ما تبين من الثوابت التي أطلقها السيد رئيس الوزراء فهي لا بأس ولكن كما نقول هي المنطلقات النظرية صحيحة منذ سقوط بغداد إلى الآن.. المنطلقات النظرية دائماً صحيحة فالائتلاف يقول إننا ائتلاف عراقي والتوافق كذلك وفي الواقع ان هذا سني وهذا شيعي والتحالف يقول التحالف الفلاني وطني ولكن إذا مست قضية كردستان نفروا نفرة واحدة كنفرة البعير الهائج، فالاحتقان موجود لا يمكن تجاوزه الآن إن لم يكن البديل جاهزاً ومدعوماً مع السيطرة على أمن بغداد بواسطة قوة على الأقل محايدة لا سنية ولا شيعية أو غير مشهورة بالانتماء لهذا الطرف أو ذاك، لذا نحن نعتقد ان الخطوة الافصح في تاريخ بوش هي القرار بإرسال عشرين ألف جندي إلى العراق وهو أصح قرار أخذه منذ سقوط النظام لحد الآن بل يمكن ان يكون القرار الصحيح الوحيد الذي اتخذه بوش والذي يصب في خدمة العراق فكيف نقف أمامه «وهذا من تكد الزمان على الحر أن يرى عدواً ما من صداقته بد».

> نطالب الاخوة العرب بأن يكونوا معنا ايجابيين لا متفرجين.. ولا نخوف لدينا من الجانب العربي بل من إيران وتركيا

خلافات شخصية داخل التوافق

* دكتور محمود يتم الحديث عن وجود اختلافات داخل جبهة التوافق العراقية ما تعليقكم؟

- سوف نعبر هذه الاختلافات وهي شخصية وليست في الثوابت بمعنى إن هذا يذهب إلى الجهة الفلانية ولا ينسق مع أخيه وهذا يذهب إلى الأردن ويجتمع ولا يعطي التقرير إلا متأخراً وهذا مثلاً أخذ حصة أكثر في الكعكة الفلانية فهي اختلافات أو خلافات شخصية بسبب ضعف قيادة جبهة التوافق الكلي فهي ضعيفة في التنسيق، الآن لدينا خطوات جذرية في إعادة اللحمة إلى التوافق وستنجح بإذن الله.

المعتقلون

*** كيف ترون إبقاء عدد كبير من المعتقلين السنة داخل السجون بالرغم من تبرئتهم من قبل القوات الأمريكية؟**

- هذه ضريبة الموقف الوطني الشريف. التاريخ سيكتب من نحن ومن غيرنا، هذه ضريبة يجب أن تدفع ونحن نعمل بكل جهدنا لكي نحول مشروع المقاومة العسكرية إلى مشروع سياسي بعد أن تبدلت التوازنات والنظرات والاستراتيجيات، لعل الله جل وعلا ينفع بذلك وفي البرلمان هذا ديدنه وديدن الحكومة والرئاسة، والرئاسات الثلاث في البرلمان والحكومة والجمهورية تتصل بكافة الأطراف لكي تنظم مشروعاً سياسياً يؤمن أولاً وأخيراً وحدة وسيادة وهوية العراق العربية والإسلامية أيضاً.